Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأرض براح بمـلاليم حتى مليما أحمر ــ أحسب أن الأمر تمام ــ قواك الله ــ فتغدى بالإخوان / من قبل يكون على مائدة القـوم عشاء ـ وتفصيح الأمثال الشعبية : حى أبقى من ميت ـ والكلمة التراثية : خوان أو رعديد .

أو الإنجلزية : هالو جونى / جيبت مونى / سيجاريت / شوكولا .

أو استيحاء لغة القرآن الكريم .

لنوارى سوأة عار يتخوننا .

والحوار ــ فى مجمله ــ مرتبـط بروح الغنـائية لـدى شاعـر القصيدة المحكمـة ، الخولانى حتـى لتكاد نجوى البطل مهـران ـ ٦٩ ، ٧٠ تتحول إلى قصيدة غنـائية ، والمبرر الفنى لذلـك هو موقف المحاكمـة والتنكيل الذى يتعرض لـه البطل ، وهذا مطلعا النصين :

ـ من موقعى فى الأسر أهتف باسم مصر .

ـ سأميت فى فكرى رؤاكم من تكاثر كم على .

ويتجه الحوار بـوجه عـام ـ إلى الإطالـة ، وإن صادفنـا نماذج من الحوار القصير كحوار مختار والأم ـ ١١٧ ـ ١١٩ .

والحوار جيد يرتدى طابع المنهج اللغـوى للخولانى ، وهناك أمثلة للحوار الجيد الذى تتحقق فيه الدرامية ، وبخاصة حـوار محمود وأمه ٣٨ ـ ٤١ ، وحوار المجاهد وأموح ٨١ ، ٨٢ حيـث تقصر الجملة الحوارية وتركـز فيقوى إشعاعها وصـداها ، وتكون مقتضية لجوابها مثيرة الحركة والإيماء .

وبلغ الحوار شفـافية فى المشهـد الأخير والصفحة الأخيرة ، وتـوظيف الأصـوات (صوت ١ ـ ٣) ، بما فى ذلك من إيماء : النواح ، والنجوى والذكرى ـ ١٤٠ ، وإن خالطه مباشرة وخطـابية ، والأهم من ذلك دلالة المجمـوع فى الهتاف الجماعى دليلا على الوحدة الوطنية والشعبية بما فى ذلك من دلالة التكرار كما قدمنا .

وهذه الشفافية والروحـانية والشعرية وإن بدت ـ فى بعض مظاهـرها ـ غنائية لا درامية ناسبت الموضوع وهو ـ بطبيعته ـ فى قمـة الوجدان وعمق العاطفة ، وناسبت روح الجدال والمخالفة السائدة فى المسرحية .

كما أثرى الحوار وجـود الراوى فى أنحـاء المسرحية لمعـالجة صعوبـة فى البناء هـى الحاضر والماضى على جناح الفلاش باك .